التسلط الالكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي كما يدركه الطلاب من ذوي الإعاقة السمعية وعلاقته بالتفاعل الاجتماعي

د/ دينا محمد أحمد محمد
مدرس التربية الخاصة
كلية التربية – جامعة قناة السويس

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على مستوى التسلط الالكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي كما يدركه الطلاب من ذوي الإعاقة السمعية، ودراسة طبيعة العلاقة بين التسلط الالكتروني والتفاعل الاجتماعي لدى الطلاب من ذوي الإعاقة السمعية. وقد أشتملت عينة الدراسة على (٣٠) طالبًا وطالبة من طلاب المرحلة الإعدادية من ذوي الإعاقة السمعية بمدرسة الأمل للصم وضعاف السمع بمحافظة الإسماعيلية؛ حيث تم اشتقاقها من عينة الدراسة الأولية، وبلغ متوسط أعمارهم الزمنية (١٥,٤) عامًا وبإنحراف معياري وقدره (١)، ومتوسط ذكاء وقدره (١٠٠) وفقًا لسجلات المدرسة. وتم تطبيق مقياس التسلط الالكتروني كما يدركه الطلاب من ذوي الإعاقة السمعية إعداد/ الباحثة، ومقياس التفاعل الاجتماعي لدى الطلاب من ذوي الإعاقة السمعية إعداد/ الباحثة على الطلاب عينة الدراسة. وقد جاءت نتائج الدراسة مشيرةً إلي أن مستوى التسلط الالكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي كما يدركه الطلاب من ذوي الإعاقة السمعية عينة الدراسة جاء كبيرًا ، كما كشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة قوية سالبة دالة إحصائيًا (عند مستوى دلالة ٠,٠٥) بين درجات الطلاب على مقياس التسلط الالكتروني كما يدركه الطلاب من ذوي الإعاقة السمعية وأبعاد مقياس التفاعل الاجتماعي للطلاب ذوي الإعاقة السمعية والدرجة الكلية؛ فكلما زاد معدل التسلط الالكتروني الذي يتعرض له المعاق سمعيًا كلما قل التفاعل الاجتماعي لديه بأبعاده الثلاثة (الوظيفي، والتفاعلي، والمعياري). وفي ضوء ما تم التوصل إليه من نتائج قدمت الدراسة الحالية مجموعة من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: التسلط الالكتروني، مواقع التواصل الاجتماعي، التفاعل الاجتماعي، الإعاقة السمعية.

Cyberbullying through Social Networking Sites as perceived by Students with Hearing Disabilities and its Relationship to Social Interaction

Dr. Dina Mohammed Ahmed Mohammed
Lecturer of Special Education
Faculty of Education - Suez Canal University

Abstract:

The present study aimed to identify the level of electronic bullying through social networking sites as understood by students with hearing disabilities, and study the nature of the relationship between electronic domination and social interaction among students with hearing disabilities. The sample of the study consisted of (30) students of middle school with hearing disabilities in Al Amal School for the Deaf and the Hearing Impaired in Ismailia Governorate. The sample was derived from the sample of the primary study. The average age was (4.15) years and with a standard deviation of (1) , And an average intelligence (100) according to school records. The Cyberbullying scale was applied as students with hearing disabilities developed the researcher / researcher and the social interaction of students with hearing disabilities. The results of the study indicate that the level of electronic domination through social networking sites as understood by students with hearing disabilities sample study was great. The results of the study also revealed a statistically significant negative relationship (at a significance level of 0.05) between students' scores on the scale of electronic dominance as perceived by students with hearing disabilities and the dimensions of the social interaction scale for students with hearing impairment and the overall score; A person with a hearing impairment is less likely to have social interaction in his / her three dimensions (functional, interactive, and normative). In the light of the findings reached, the present study has presented a set of recommendations and proposals.

Keywords: cyberbullying, social networking sites, social interaction, hearing disability.

مقدمة:

يعد التفاعل الاجتماعي أحد أهم المهارات الاجتماعية، حيث لا يمكن للإنسان العيش في عزلة عن الآخرين ودونما تواصل وعلاقات اجتماعية متبادلة، وقد تتفاوت درجة ومستوى تعقيد هذه العلاقات وما يمكن أن ينشأ خلالها من تعايش األفة ومحبة، وتشير العديد من الدراسات ومنها (Dimond, Fiesler, & Bruck-man, 2011; Hamm, Newton, & Chisholm, 2015; Waytz, 2018) إلى تأثير التكنولوجيا الحديثة متمثلة في وسائل التواصل الافتراضية على العلاقات الاجتماعية للفرد وتفاعله مع الآخرين بطرق غير مألوفة إيجابيًا وسلبيًا، ويأتي الإنترنت في مقدمة الوسائل التي ساهمت في إحداث تغيرات جذرية ملموسة في بنية التفاعل الاجتماعي والعلاقات الاجتماعية التواصلية بين الأفراد.

كما توصلت نتائج العديد من الدراسات ومنها (Fox, & Moreland, 2015; Heiman, & Olenik-Shemesh, 2016; Chen, Ho, & Lwin, 2017; Namo, 2019; Highley, 2019) إلى أن هذه الوسائل الافتراضية للتواصل مثلها مثل وسائل التواصل الأخرى قد توغلت بها أشكال الجريمة والتسلط مما استدعى التدخل للحد من خطورة ذلك على الفرد.

وتشير دراسة (Whittaker, & Kowalski, 2015) إلى أنه بالرغم من أن الهدف الأساسي وراء إنشاء هذه الوسائل الافتراضية للتواصل توطيد وزيادة التفاعل الاجتماعي بين الأفراد، ولكن ما نتج عنها اختلف كثيرا عن ما طمحت إليه من أهداف حيث أفرزت ما يسمى بالتسلط الالكتروني.

وقد أشارت دراسة (Tsahor, Heiman, & Olenik-Shemesh, 2019) إلى التسلط الالكتروني بوصفه إمتدادًا للتسلط التقليدي، والتي أوضحت أن جرائم التسلط التقليدية لم تكن تترك آثارًا بالغة كالتي تتركها جرائم التسلط الالكتروني الآن نتيجة سهولة ويسر انتشار أخبار هذه الجرائم من خلال الفضائيات وثورة الاتصالات والمعلومات، وتشير نتائج الدراسات العربية ومنها (محمد المنصور، ٢٠١٢؛ عباس أبو شامة، ٢٠١٢؛ مدحت رمضان، ٢٠١٤) إلى ارتفاع معدلات جرائم العنف الالكتروني في وطننا العربي.

كما أشارت دراسة (عبدالرازق غزال، ٢٠١٨) إلى التغير الدائم والمستمر في أنماط وأساليب جرائم التسلط الالكتروني تلك؛ نتيجة للتكنولوجيا الحديثة والتي ساهمت في انتقال التسلط من الواقع الحقيقي المعاش إلى الواقع الافتراضي والذي يسهل لمرتكبي جرائم التسلط الالكتروني الفرار دونما عقاب.

وحيث تعد اللغة من أهم وسائل التواصل والتفاعل الاجتماعي بين الأفراد لفهم الآخر والتعبير عن الذات، لذا فان اضطرابها أو إنعدامها يحد من النمو الاجتماعي والانفعالي للفرد، وحيث يعاني ذوي الإعاقة السمعية من نقص اللغة والذي بدوره يحد من التفاعل الاجتماعي والمهارات الاجتماعية للمعاق سمعيًا ويؤدي إلى صعوبة إندماجهم بالمجتمع، لذا يلجأ الأفراد من ذوي الإعاقة السمعية إلى العالم الافتراضي للتواصل الاجتماعي بوسائله المختلفة لسد الفجوة في التواصل اللغوي بينهم وبين الآخرين والذي يسفر عنه تعرضه لمزيد من أشكال التسلط الالكتروني (Kožuh, & Debevc, 2018).

ووفقًا للاهتمام العالمي برعاية ودعم ذوي الاحتياجات الخاصة والتي تمثل الإعاقة السمعية إحدى فئاتها إوصت العديد من الدراسات ومنها (Bauman, 2011; Hadjikakou, & Papas, 2012; Brice, & Strauss, 2016; Crom-Saunders, 2016; Kowalski, Morgan, Drake-Lavelle, & Allison, 2016; Jenaro, Flores, Vega, Cruz, Pérez, & Torres, 2018; Tsahor, Heiman, & Olenik-Shemesh, 2019) بدراسة العلاقة بين التسلط الالكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي الافتراضية والتفاعل الاجتماعي لذوي الإعاقة السمعية.

ومن هنا كانت فكرة الدراسة الحالية في محاولة للتعرف على علاقة التسلط الالكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي بالتفاعل الاجتماعي لدى الطلاب من ذوي الاعاقة السمعية.

مشكلة الدراسة:

تتمثل مشكلة الدراسة الحالية فيما لاحظته الباحثة من انتشار مواقع التواصل الالكترونية على شبكة الإنترنت نظرًا لخصائصها والتي تميزها عن بقية المواقع الالكترونية الأخرى، والذي أدى إلى الإقبال المتزايد لمتصفحي الإنترنت من جميع أنحاء العالم عليه، وذلك على الرغم من الانتقادات الواسعة التي تتعرض لها مواقع التواصل الالكترونية دومًا؛ ومنها التفكك الأسري الناتج عن التأثير المباشر السلبي على الحياة الاسرية، حيث أوضحت العديد من الدراسات ومنها (Schurgin, & Clarke-Pearson, 2011; Whittaker, & Kowalski, 2015; Zych, Ortega-Ruiz, & Del-Rey, 2015; Waytz, 2018) والتي اهتمت بدراسة الدلالات الاجتماعية للإنترنت ووجود تأثيرات سلبية للإنترنت اجتماعيًا على التفاعل الاجتماعي للأفراد داخل المجتمع.

كما أشارت دراسات (Jenaro, Flores, Vega, Cruz, Pérez, & Torres, 2018; Tsahor, Heiman, & Olenik-Shemesh, 2019;) إلى أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التفاعل الاجتماعي للأفراد من ذوي الاحتياجات الخاصة، حيث أنهم يقضون أوقاتًا طويلة على شبكة الإنترنت مقارنةً بالأفراد العاديين، ولا شك أن التسلط اللفظى أو باستخدام الصور أو عن طريق مقاطع الفيديو والذي يمارس عبر هذه الشبكات الاجتماعية يحمل انعكاسات سلبية على التفاعل الاجتماعي للأفراد ذوي الإعاقة حيث ينتج مزيدًا من الانفعالات السيئة والمتمثلة في عدم الشعور بالأمن والقلق والشعور بالاحباط.

ولهذا؛ وفي ضوء مراجعة نتائج الدراسات الأجنبية ومنها دراسات (Bauman, 2011; Hadjikakou, & Papas, 2012; Brice, & Strauss, 2016; Crom-Saunders, 2016; Kowalski, Morgan, Drake-Lavelle, & Allison, 2016; Jenaro, Flores, Vega, Cruz, Pérez, & Torres, 2018; Tsahor, Heiman, & Olenik-Shemesh, 2019) والتي أوصت بضرورة دراسة العلاقة بين التسلط الالكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي والتفاعل الاجتماعي لدى الأفراد من ذوي الإعاقة السمعية والتي بُنيت عليها فكرة الدراسة الحالية.

وحسب علم الباحثة؛ فإنه لا توجد دراسات عربية حول تقصى مستوى التسلط الالكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي والتي يتعرض لها الطلاب من ذوي الإعاقة السمعية، كما لا توجد دراسات عربية قد تطرقت إلى دراسة العلاقة بين التسلط الالكتروني والتفاعل الاجتماعي لدى الطلاب من ذوي الإعاقة السمعية، وتحاول الدراسة الحالية الإجابة عن التساؤلات التالية:

ما مستوى التسلط الالكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي كما يدركه الطلاب من ذوي الإعاقة السمعية؟

ما طبيعة العلاقة بين التسلط الالكتروني والتفاعل الاجتماعي لدى الطلاب من ذوي الإعاقة السمعية؟

هدف الدراسة:

- التعرف على مستوى التسلط الالكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي كما يدركه الطلاب من ذوي الإعاقة السمعية.
- دراسة طبيعة العلاقة بين التسلط الالكتروني والتفاعل الاجتماعي لدى الطلاب من ذوي الإعاقة السمعية.

أهمية الدراسة:

- **الأهمية النظرية**:

١. إثراء المكتبة العربية بإطار نظري يضم معلومات حول أحد المفاهيم الحديثة نسبيًا في مجتمعاتنا العربية وهو مفهوم التسلط الالكتروني.
٢. تعد الدراسة الحالية وفي حدود علم الباحثة من الدراسات القليلة والنادرة التي سعت إلى تقصي مستوى التسلط الالكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي لدى الطلاب من ذوي الإعاقة السمعية، على المستوى العربي والمحلي.
٣. التوعية بأهمية الانتباه إلى ما يتعرض له ذوي الإعاقة السمعية من كافة أشكال التسلط الالكتروني ويؤثر على التفاعل الاجتماعي لديهم.

- **الأهمية التطبيقية**:

١. تقديم مقياس للتسلط الالكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي كما يدركه الطلاب من ذوي الإعاقة السمعية، ومقياس للتفاعل الاجتماعي للطلاب ذوي الإعاقة السمعية، لإثراء المكتبة العربية وليستفيد منهما الباحثون المهتمون بهذا المجال.

٢. قد تسهم الدراسة الحالية من خلال نتائجها في مساعدة معدى برامج وخطط التربية الخاصة من خلال تسليط الضوء على مستوى التسلط الالكتروني كما يدركه الطلاب ذوي الإعاقة السمعية، والتعرف على طبيعة العلاقة بين التسلط الالكتروني والتفاعل الاجتماعي لدى الطلاب من ذوي الإعاقة السمعية، للرقي بمستوى التفاعل الاجتماعي لديهم.

مصطلحات الدراسة:

- **الإعاقة السمعية** Hearing Impairements

وتُعرف الإعاقة السمعية إجرائيًا بالدراسة الحالية بأنها مستويات من الضعف السمعي بدرجة من الفقد كلية أو جزئية، تتراوح بين الضعف السمعي البسيط والضعف السمعي الشديد جدًا، والذي يحول بينهم وبين الاستخدام الأمثل لحاسة السمع، وما يترتب عليه من احتياج لمُعين سمعي.

- **التسلط الالكتروني** Cyberbullying

ويُعرف التسلط الالكتروني إجرائيًا في الدراسة الحالية بأنه كل أانماط الايذاء المادي أو المعنوي التي يتعرض لها الطلاب من ذوي الإعاقة السمعية عبر مواقع التواصل الاجتماعي، ومتمثلاً في الدرجة التي يحصل عليها الطلاب ذوي الإعاقة السمعية عينة الدراسة على مقياس التسلط الالكتروني أداة الدراسة.

- **مواقع التواصل الاجتماعي** Social Networking Sites

وتُعرف مواقع التواصل الاجتماعي إجرائيًا في الدراسة الحالية بأنها منظومة الشبكات الالكترونية التي تتيح للمشتركين بها إمكانية إنشاء صفحات خاصة بهم، ومشاركة هذه الصفحات مع الأعضاء الآخرين.

- **التفاعل الاجتماعي** Social Interaction

ويُعرف التفاعل الاجتماعي إجرائيًا في الدراسة الحالية بأنه عملية التأثر والتأثير المستمرة والمتبادلة بين الطلاب ذوي الإعاقة السمعية والأفراد الآخرين، ومتمثلا في الدرجة التي يحصل عليها الطلاب ذوي الإعاقة السمعية عينة الدراسة على مقياس التفاعل الاجتماعي أداة الدراسة.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

- **أولاً: التسلط الالكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي**

تنوعت الأدبيات ذات العلاقة بمواقع التواصل الاجتماعي ومدى تأثيرها على ذوي الإعاقة، حيث تناولت دراسات البعض ومنها (Dimond, Fiesler, & Bruckman, 2011; Kožuh, & Debevc, 2018) استخدام الطلاب من ذوي الإعاقة للتقنيات الجديدة للتعليم عبر مواقع التواصل الاجتماعي، والتأثير السيكولوجي لاستخدام الصم لمواقع التواصل الاجتماعي ومستوى التفاعل الاجتماعي لديهم.

كما تناولت دراسات (Pulvirenti, Michele, Alessandro, Elisabetta, Meschesi, Moroni, & et al. 2019; Tsahor, Heiman, & Olenik-Shemesh, 2019) التأثيرات المتنوعة لوسائل التواصل الالكتروني على هوية مستخدميها من الطلاب ذوي الإعاقة والعاديين، ومدى تيسير أو خفض تفاعلاتهم مع بعضهم البعض.

وتشير دراسة (Wise, 2015) إلى أن الطلاب ذوي الإعاقة السمعية يواجهون خلال تفاعلهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي مظاهر غير مرغوبة ومنها (التسلط الالكتروني). وفي دراسة للاتحاد الأوروبي في شأن السلامة عبر الانترنت (٢٠١١) والتي أوضحت نتائجها أن نسبة ليست بالقليلة تصل إلى (٩٪) من الطلاب ما بين عمر (٩-١٦ عامًا) أصبحوا ضحايا التسلط عبر الانترنت (التسلط الالكتروني)، بينما أساء (٥٪) منهم إلى غيرهم (ممدوح عبد المطلب، ٢٠١١).

كما أشارت دراسات (أحمد تمام، ٢٠١٤؛ موسى النبهان، ٢٠١٩) الى ان معدل ضحايا التسلط الالكتروني قد ارتفع في بعض المجتمعات ليصل إلى (٢٤٪)، كما ارتفعت بنفس المجتمعات معدلات انتشار المعتدين إلى (١٨٪) والذي اعتبرته ناقوس خطر يهدد الحياة الاجتماعية للأفراد.

وقد اتفقت دراسة (Meter, & Bauman, 2015) مع سابقيها في أن للتسلط الالكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي خطرًا كبيرًا علي صحة الفرد الجسدية والنفسية ويحد من تفاعله الاجتماعي مع الآخرين، بما يمثله من آثار سلبية على ضحاياه كالاكتئاب، والاضطراب النفسي، وقد تصل إلى محاولات الانتحار في الحالات شديدة الإساءة إلى النفس.

وقد أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي في عصرنا الحالي الأكثر شعبية بين المراهقين من ذوي الإعاقة وخاصة المعاقين سمعيًا نظرًا لنقص قدرتهم على التواصل المباشر مع الآخرين باستخدام اللغة والتي تعد أحد أهم عناصر التواصل بين الأفراد (Wong, Ching, Whitfield, & Duncan, 2016).

ولأن هذه المواقع والشبكات أصبحت مكانًا لارتكاب جرائم التسلط؛ من هنا جاء اهتمام الباحثون وتوصياتهم بدراسة مستوى التسلط الالكتروني الذي يتعرض له الطلاب من ذوي الإعاقة وعلاقته بمستوى التفاعل الاجتماعي لضحايا هذا التسلط.

ويُعرف (Bauman, 2011) التسلط الالكتروني بأنه إمتدادًا للعنف التقليدي، متمثلاً في تعرض الطفل أو المراهق إلى المضايقة والإحراج والإذلال والتعذيب والتهديد باستخدام أجهزة التكنولوجيا عبر الانترنت.

كما يُعرفه (Brice, & Strauss, 2016) بأنه العنف الذي يمارس بالمواقع الالكترونية ويشمل اختراقًا لخصوصية الأفراد عبر مواقع الانترنت والتواصل الاجتماعي؛ بهدف إيقاع الأذى بالآخرين. ويرى (Drake-Lavelle, & Allison, 2016) بأن التسلط يصبح منتظمًا عندما يحاول المُعتدي الوصول إلى الطفل المراهق ذوي الإعاقة بعد التواصل الالكتروني، والذي قد يحدث من خلال الرسائل المهينة عبر وسائل التواصل الاجتماعي المختلفة ولأكثر من مرة.

كما توصلت دراسة (Kožuh, & Debevc, 2018) إلى أنه توجد عدة طرق لتهديد وإذلال المراهقين من ذوي الإعاقة السمعية عبر الانترنت نظرًا لطبيعة الإعاقة وما تتركه من آثار للحساسية الاجتماعية لدى المراهق المعاق سمعيًا، مسببًا للضحية الأذى النفسي من اكتئاب شديد ينعزل بموجبه عن المجتمع المحيط به بما يقلل من مستوى تفاعله الاجتماعي مع الآخرين ويزيد من معدلات إيذاء النفس والتي قد تصل إلى الانتحار في بعض الحالات.

وقد اشارت دراسة (Chen, Ho, & Lwin, 2017) إلى أن هناك عدة أنماط من الجُناه المعتدين فمنهم من يكون المُعتدي هو بالأساس ضحية سابقة لتسلط التقليدي فيسعى إلى الإساءة لغيره عبر مواقع التواصل الاجتماعي لإظهار قوته كميكانيزم دفاعي يستخدمه لتهدئة ثورته النفسية، ومنهم من يمارس التسلط التقليدي مع الآخرين ويرغب في ممارسة المزيد منه تجاه مستخدمي

الانترنت لتوسيع نطاق إجرامه ونفوزه، ومنهم من يفعل ذلك فقط للتباهي أمام الأقران والزملاء في عالم الواقع.

وبناءًا على ما سبق يمكن القول بأن التسلط الالكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي كما يدركه الطلاب من ذوي الإعاقة السمعية هو كل أنماط الإيذاء المادي أو المعنوي التي يتعرض لها الطلاب من ذوي الإعاقة السمعية عبر مواقع التواصل الاجتماعي، ومتمثلًا في الدرجة التي يحصل عليها الطلاب ذوي الإعاقة السمعية عينة الدراسة على مقياس التسلط الالكتروني أداة الدراسة.

وقد أوصت العديد من الدراسات ومنها (Bauman, 2011; Hadjikakou, & Papas, 2012; Brice, & Strauss, 2016; Crom-Saunders, 2016; Kowalski, Morgan, Drake-Lavelle, & Allison, 2016; Jenaro, Flores, Vega, Cruz, Pérez, & Torres, 2018; Tsahor, Heiman, & Olenik-Shemesh, 2019) بضرورة الحد من مشكلة التسلط الالكتروني الذي يتعرض له المراهقين من ذوي الإعاقة السمعية بمعرفة مستواه وطرقه المختلفة كما يدركها ذوي الإعاقة السمعية أنفسهم، من أجل فهم المشكلة فهمًا صحيحًا وتقديم المشورة للتغلب على هذه الآفة. وهنا يأتي الدور الذي يلعبه المحيطين بالمراهق من ذوي الإعاقة السمعية والمختصين من خلال مشاركتهم للمراهق فيما يفكر وما يواجهه من تحديات، والانتباه ومتابعة ما يمارسه عبر مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة، وهنا يأتي الدور المحوري الذي ينبغي على المجتمع أن يلعبه للحد من مشكلة التسلط الالكتروني ضد ذوي الإعاقة، وتنمية اتجاهات إيجابية لدى أفراده من احترام لفردية الإنسان وللإختلاف.

ومن خلال العرض السابق يتضح لنا جليًا حجم ومستوى التسلط الالكتروني التي قد يتعرض لها الطالب المراهق من ذوي الإعاقة السمعية، والتي قد تؤثر على التفاعل الاجتماعي لديه. ولقد اتفقت العديد من البحوث والدراسات التي تناولت خصائص الطلاب ذوي الإعاقة السمعية بالبحث والدراسة ومنها دراسات (Jenaro, Flores, Vega, Cruz, Pérez, & Torres, 2018; Tsahor, Heiman, & Olenik-Shemesh, 2019) على أن الطلاب من ذوي الإعاقة السمعية هم من أكثر الطلاب حساسية اجتماعية واحتياجًا إلى الاهتمام والرعاية، مما استوجب الإهتمام بهذه الفئة في الدراسة الحالية.

- **ثانيًا: التفاعل الاجتماعي للطلاب ذوي الإعاقة السمعية**

يعد التفاعل الاجتماعي من المفاهيم الأساسية في علم النفس الاجتماعي؛ باعتباره أهم عناصر المهارات الاجتماعية، والذي يتضمن مجموعة توقعات جميع المشتركين فيه وكذلك إدراك سلوك الفرد ودوره الاجتماعي بما تحدده المعايير الاجتماعية والأعراف السائدة (Twenge, Spitzberg, & Campbell, 2019).

ويُعرف (Tomlinson, 2012) التفاعل الاجتماعي بأنه العملية التي يرتبط خلالها أعضاء الجماعة مع بعضهم البعض عقليًا ودافعيًا وفي الرغبات والحاجات والمعارف والغايات وما شابه ذلك.

ويُعرفه كذلك (Smith-Lovin, 2016) بأنه العلاقة المتبادلة بين فردين أو أكثر بحيث يتوقف سلوك أحدهما على الآخر، أو يتوقف سلوكهما معًا على سلوك الآخرين.

بينما عرفه (Bencherki, Matte, & Cooren, 2019)بأنه إلتقاء سلوك فرد مع فرد آخر، بحيث يصبح سلوك كل منهما هو استجابه لسلوك الآخر، وكذلك منبها له في الوقت نفسه. وقد أشار إليه (Twenge, Spitzberg, & Campbell, 2019) باعتباره إشارة إلى تأثير متبادل بين طرفين سواءًا فردين او جماعتين وربما فرد وجماعة، بحيث يؤثر سلوك كل منهما في سلوك الاخر.

وتشير دراسات (Tomlinson, 2012; Sherif, 2017) إلى أن من خصائص التفاعل الاجتماعي أنه يعد وسيلة تفاهم واتصال بين أفراد المجموعة حيث أنه من غير المعقول تبادل الأفكار دونما حدوث تفاعل اجتماعي بين أعضاء المجموعة، كما أن التفاعل الاجتماعي يعبر عن رد فعل أفراد المجموعة تجاه الأحداث والمواقف، وأنه يعبر عن الاستجابة الإيجابية أو السلبية المتوقع حدوثها عندما يقوم الفرد داخل المجموعة بأداء أو سلوك معين، كما يؤدي التفاعل الاجتماعي الإيجابي إلى ظهور القيادات والمهارات والقدرات الفردية.

وتدخل فئة الإعاقة السمعية ضمن فئات التربية الخاصة والتي تحتاج منا مزيدًا من الاهتمام لما يعانية الطلاب ذوي الإعاقة السمعية من نقص في النمو الاجتماعي والانفعالي والمرتبط بنقص اللغة والتواصل فتحد من قدرتهم علي التكيف والتعايش مع من حولهم (مصطفي القمش، وخليل المعايطة، ٢٠١٠؛ ايمان الكاشف، وهشام عبدالله، ٢٠١٠)

وفي هذا الصدد تشير دراسة (Thomas, 2015) إلى أن نظرة ذوي الإعاقة السمعية تجاه أنفسهم تؤثر في كفاءتهم الاجتماعية وتعيق من تفاعلهم الاجتماعي والذي بدوره يخلق الرغبه لديهم في العزلة والانطواء والانسحاب من النشاطات الاجتماعية المباشرة وتدفعه إلى ممارسات نشاطات وتفاعلات اجتماعية لا تتطلب دمجه اجتماعيًا، كالإنخراط في التواصل عبر الانترنت من خلال شبكات ومواقع التواصل الاجتماعي.

ومن خلال ما تم عرضه من الأدب النظري ونتائج العديد من الدراسات وثيقة الصلة بمجال الإعاقة السمعية وتأثيراتها النفسية والاجتماعية السلبية على سلوكيات الأفراد من ذوي الإعاقة السمعية والتي تتزايد نتيجة طرق التعامل غير المناسبة مع هذه الفئة الحساسة على صعيد الواقع الحقيقي أو الواقع الافتراضي في مواقع التواصل الاجتماعي والتي تحد وتضعف من أنماط تفاعلاتهم الاجتماعية.

وبناءًا على ما سبق يمكن تعريف التفاعل الاجتماعي للطلاب ذوي الإعاقة السمعية في الدراسة الحالية بأنه عملية التأثر والتأثير المستمرة والمتبادلة بين الطلاب ذوي الإعاقة السمعية والأفراد الآخرين، ومتمثلًا في الدرجة التي يحصل عليها الطلاب ذوي الإعاقة السمعية عينة الدراسة على مقياس التفاعل الاجتماعي أداة الدراسة.

- **أبعاد التفاعل الاجتماعي**:

تشير العديد من الدراسات ومنها (Thomas, 2015; Smith-Lovin, 2016; Bencherki, Matte, & Cooren, 2019; Twenge, Spitzberg, & Campbell, 2019) إلى مفهوم التفاعل الاجتماعي باعتباره مفهومًا متعدد الأبعاد والجوانب، وقد تناولت العديد من الأطر النظرية مفهوم التفاعل الاجتماعي بالتفسير بوصفه مركزا ومحورا لمختلف الظواهر التي يقوم بدراستها علم النفس الاجتماعي ومنها نظرية فلدمان والتي استندت على خاصيتين رئيسيتين وهما (الاستمرار، والتآزر السلوكي) بين أفراد الجماعة والجماعات الأخرى، ووفقًا لنظرية فلدمان فإن مفهوم التفاعل الاجتماعي يتضمن ثلاثة أبعاد، كما هو موضحًا بالشكل (١)، وهو التصنيف الذي إعتمدته الباحثة في الدراسة الحالية والمتضمن بأداة الدراسة.

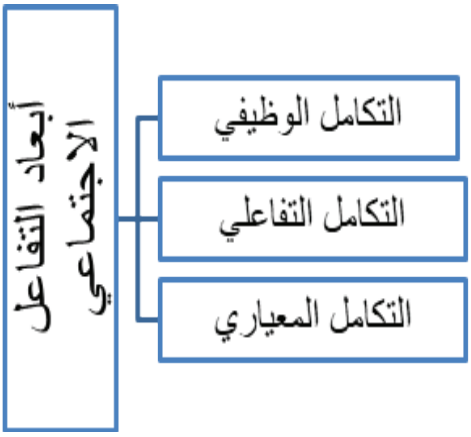

شكل(١)

أبعاد التفاعل الاجتماعي وفقًا لنظرية فلدمان (Bencherki, Matte, & Cooren, 2019)

ويتضح من الشكل (١) السابق أن مفهوم التفاعل الاجتماعي وفقًا لنظرية فلدمان يتضمن الأبعاد الثلاثة التالية:

- البعد الأول: التكامل الوظيفي، ويقصد به النشاط المنظم والمتخصص الذي يحقق كافة متطلبات الجماعة المختلفة من خلال تحقيق أهدافها وتنظيم العلاقات داخلها وأيضا ما بينها وبين الجماعات الأخري.
- البعد الثاني: التكامل التفاعلي، ويقصد به التكامل بين أفراد الجماعة من حيث تماسكهم والتأثير والتأثر فيما بينهم، وعلاقات الحب والود المتبادلة.
- البعد الثالث: التكامل المعياري، ويقصد به التكامل بين أفراد الجماعة من حيث الاجتماعية والقواعد المتعارف عليها لضبط سلوك أفراد الجماعة (Bencherki, Matte, & Cooren, 2019).

ومما تقدم يمكننا استخلاص الدور الهام للإعاقة في الحد من التفاعل الاجتماعي للمعاق سمعيًا، وقد أوصت العديد من البحوث والدراسات الأجنبية ومنها دراسات (Tomlinson, 2012; Thomas, 2015)، بضرورة الاهتمام بدراسة التفاعل الاجتماعي لدى ذوي الإعاقة السمعية نظرًا لوجود علاقة دالة بين الإعاقة السمعية للفرد ومستوى تفاعله الاجتماعي؛ مما استوجب الاهتمام بهذا المتغير في الدراسة الحالية.

ومن هنا جاءت فكرة الدراسة الحالية في محاولة لرصد طبيعة العلاقة بين التفاعل الاجتماعي لدى الطلاب ذوي الإعاقة السمعية وأنماط التسلط الالكتروني التي يتعرضون لها.

فمن خلال عرض الإطار النظري لمتغيرات الدراسة الحالية والدراسات السابقة، وتأكيد نتائجها عن صحة تعرض الطلاب ذوي الإعاقة السمعية للتسلط الالكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي وتوصية العديد من الدراسات بضرورة دراسة العلاقة بين ذلك التسلط الالكتروني ومستوى التفاعل الاجتماعي لدى الطلاب من ذوي الإعاقة السمعية؛ الأمر الذي أسترعى ثقة الباحثة لاستخدامها كأساس نظري بالدراسة الحالية، وذلك إلى جانب ندرة الدراسات العربية والتي تناولتها بالبحث والدراسة.

ولذا تقوم الدراسة الحالية بتقصي مستوى التسلط الالكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي كما يدركه الطلاب من ذوي الإعاقة السمعية، ودراسة طبيعة العلاقة بين التسلط الالكتروني والتفاعل الاجتماعي لديهم.

فروض الدراسة:

١. مستوى التسلط الالكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي كما يدركه الطلاب من ذوي الإعاقة السمعية كبيرًا.
٢. توجد علاقة دالة احصائيًا بين التسلط الالكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي كما يدركه الطلاب من ذوي الإعاقة السمعية والتفاعل الاجتماعي لديهم.

الطريقة والإجراءات:

يتناول هذا الجزء الوصف الدقيق لمجتمع البحث وعينته والتحقق من الخصائص السيكومترية لأدواته، وكذلك الإجراءات التي اتبعت أثناء تطبيق الدراسة ومعالجتها إحصائيًا.

منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي الإرتباطي (علي خطاب، ونبيل الزهار، ٢٠٠٥).

- **عينة الدراسة:**

- **عينة الخصائص السيكومترية:** تكونت العينة من (٣٠) طالبًا وطالبة من طلاب المرحلة الإعدادية من ذوي الإعاقة السمعية بمدرسة الأمل للصم وضعاف السمع بمحافظة الإسماعيلية، وبلغ متوسط أعمارهم الزمنية (١٥,٤) عامًا وبإنحراف معياري وقدره (١)، ومتوسط ذكاء وقدره (١٠٠) وفقًا لسجلات المدرسة، للتحقق من خصائص أدوات الدراسة السيكومترية.
- **عينة الدراسة الأساسية:** تكونت عينة الدراسة الأساسية من (٣٠) طالبًا وطالبة من طلاب المرحلة الإعدادية من ذوي الإعاقة السمعية بمدرسة الأمل للصم وضعاف السمع بمحافظة الإسماعيلية؛ حيث تم اشتقاقها من عينة الدراسة الأولية، وبلغ متوسط أعمارهم الزمنية (١٥,٤) عامًا وبإنحراف معياري وقدره (١)، ومتوسط ذكاء وقدره (١٠٠) وفقًا لسجلات المدرسة، كما هو موضحًا في جدول (١).

جدول (١)

متوسطات درجات الطلاب عينة الدراسة في كل من العمر؛ ومعامل الذكاء ودلالتها الإحصائية ن= ٣٠

متغيرات الدراسة	ن	المتوسط	الإنحراف المعياري	د.ح	ت
العمر	٣٠	١٥,٣٩	١,٠٣	٢٨	٠,٠٢٨
معامل الذكاء	٣٠	١٠٠	١٥,٤٩	٢٨	٠,٠٠

القيم غير دالة عند المستوى المطلوب

ويتضح من الجدول (١) أنه لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات طلاب عينة الدراسة في كل من (العمر؛ ومعامل الذكاء) حيث بلغت قيمة (ت) علي الترتيب (٠,٠٢٨، -٠,٠٠) وهي قيم غير دالة إحصائيًا مما يدل على التجانس بين أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في متغيري العمر؛ ومعامل الذكاء.

أدوات الدراسة:

- **الأداة الأولى: مقياس التسلط الالكتروني كما يدركه الطلاب من ذوي الإعاقة السمعية** إعداد/ الباحثة.
- **هدف المقياس:** التعرف علي مستوى التسلط الالكتروني الذي يتعرض له الطلاب من ذوي الإعاقة السمعية عينة الدراسة الحالية.

- **وصف المقياس**: قامت الباحثة بإعداد صورة أولية للمقياس بالإستفادة من الاختبارات والمقاييس الأجنبية والعربية التي أضطلعت عليها الباحثة بالبحوث والدراسات السابقة التي قد تناولت مفهوم التسلط الالكتروني على الطلاب ذوي الإعاقة بشكل عام والطلاب من ذوي الإعاقة السمعية بشكل خاص والمرتبطة بها، وتضمنت بنود أو عبارات تسهم فى بناء مقياس التسلط الالكتروني بالدراسة الحالية والمصمم ليطبق على البيئة المصرية، ويحتوي المقياس على (١٥) مفردة.

والتي يجيب عنها طلاب المرحلة الإعدادية من ذوي الإعاقة السمعية عينة الدراسة باختيار إحدى البديلين (نعم أو لا) وذلك وفقًا لمدى إنطباق المفردة على الطالب، ويتم تقدير الدرجات بإعطاء درجة واحدة للإستجابة لا ، ودرجتان للإستجابة نعم، حيث تتراوح الدرجة الكلية للمقياس ما بين (١٥-٣٠).

- **الخصائص السيكومترية للمقياس**:

  - **صدق المقياس**: تم استخدام صدق المحكمين بالدراسة الحالية لحساب الصدق وذلك بعرض القائمة بعد إعدادها في الصورة المبدئية لها على (١٠) من المتخصصين في مجال التربية الخاصة وذلك إبداء الرأي ولإضافة ما يرونه مناسبًا من المقترحات، وأسفرت آراء المحكمين عن نسب (معدلات) إتفاق مرتفعة تتجاوز (٩١٪) تكفي للثقة في المقياس الحالي، كما هو موضحًا في جدول (٢) ونتج عنه الإبقاء على كافة العبارات مع تعديل في صياغة بعض العبارات وفقًا لآراء السادة المحكمين، كما هو موضحًا في جدول (٣).

جدول (٢)

نسب اتفاق آراء السادة المحكمين علي عبارات مقياس التسلط الالكتروني

المتغير	رقم المفردة	المفردات	نسبة الاتفاق
التسلط الالكتروني	١	تشاجرت بينك وبين أحد الأشخاص على مواقع للتواصل الاجتماعي.	١٠٠٪
	٢	استهزأ بك شخص ما على أحد مواقع التواصل الاجتماعي لانك اختلفت معه بالرأي.	١٠٠٪
	٣	تعرضت للسب والإهانة على أحد مواقع التواصل الاجتماعي.	١٠٠٪
	٤	وصلتك صور بها عبارات مسيئة على أحد مواقع التواصل الاجتماعي.	٩٩٪
	٥	فقدت بعض الصداقات بسبب مواقع التواصل الاجتماعي.	١٠٠٪
	٦	سببت لك مواقع التواصل الاجتماعي مشكلات في محيطك العائلي.	١٠٠٪
	٧	استغل شخص ما صورك أو ملفاتك الشخصية في أحد مواقع التواصل الاجتماعي لأغراض مسيئة.	١٠٠٪
	٨	اخترق شخص ما حساباتك الشخصية عبر أحد مواقع التواصل الاجتماعي.	١٠٠٪
	٩	خطط شخص ما للاعتداء عليك عبر أحد مواقع التواصل الاجتماعي.	١٠٠٪
	١٠	وصلتك عن طريق أحد مواقع التواصل الاجتماعي صور خادشة للحياء.	١٠٠٪
	١١	نشر لك فيديو على احد مواقع التواصل الاجتماعي دون إذن منك.	
	١٢	تعرضت للمخاطر بسبب مواقع التواصل الاجتماعي.	
	١٣	تعرضت للتهديد على موقع للتواصل الاجتماعي.	
	١٤	نشر شخص ما الأكاذيب والشائعات حولك عبر أحد مواقع التواصل الاجتماعي.	١٠٠٪
	١٥	أرسل لك شخص ما فيروسات عبر أحد مواقع التواصل الاجتماعي لتدمير بياناتك.	

جدول (٣)

مفردات المقياس قبل وبعد التعديل وفق آراء السادة المحكمين

رقم المفردة	المفردة قبل التعديل	المفردة بعد التعديل
٣	تعرضت للشتم عبر مواقع التواصل الاجتماعي	تعرضت للسب والإهانة على أحد مواقع التواصل الاجتماعي.
٧	استغل أحدهم صورك أو ملفاتك الشخصية عبر مواقع التواصل الاجتماعي.	استغل شخص ما صورك أو ملفاتك الشخصية في أحد مواقع التواصل الاجتماعي لأغراض مسيئة.

كما قامت الباحثة بالتحقق من الصدق البنائي (صدق التكوين الفرضي) للقائمة على أفراد عينة الخصائص السيكومترية بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة من مفرداته والدرجة الكلية له؛ حيث تراوحت قيم معاملات الارتباط بين (٠,٦٩- ٠,٨٦) وجميعها دالة عند مستوى (٠,٠١) كما هو موضحًا في جدول (٤).

جدول (٤)

معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية

	التسلط الالكتروني	
رقم المفردة	المفردات	معامل الارتباط
١	تشاجرت بينك وبين أحد الأشخاص على مواقع للتواصل الاجتماعي.	٠,٨١٥
٢	استهزأ بك شخص ما على أحد مواقع التواصل الاجتماعي لانك اختلفت معه بالرأي.	٠,٦٩٣
٣	تعرضت للسب والإهانة على أحد مواقع التواصل الاجتماعي.	٠,٧٤٣
٤	وصلتك صور بها عبارات مسيئة على أحد مواقع التواصل الاجتماعي.	٠,٨٤١
٥	فقدت بعض الصداقات بسبب مواقع التواصل الاجتماعي.	٠,٦٩٧
٦	سببت لك مواقع التواصل الاجتماعي مشكلات في محيطك العائلي.	٠,٨١٢
٧	استغل شخص ما صورك أو ملفاتك الشخصية في أحد مواقع التواصل الاجتماعي لأغراض مسيئة.	٠,٦٩٩
٨	اخترق شخص ما حساباتك الشخصية عبر أحد مواقع التواصل الاجتماعي.	٠,٧٩٤
٩	خطط شخص ما للاعتداء عليك عبر أحد مواقع التواصل الاجتماعي.	٠,٦٨٩
١٠	وصلتك عن طريق أحد مواقع التواصل الاجتماعي صور خادشة للحياء.	٠,٧٥٤
١١	نشر لك فيديو على احد مواقع التواصل الاجتماعي دون اذن منك.	٠,٨٦١
١٢	تعرضت للمخاطر بسبب مواقع التواصل الاجتماعي.	٠,٦٧٩
١٣	تعرضت للتهديد على موقع للتواصل الاجتماعي.	٠,٨٦٨
١٤	نشر شخص ما الأكاذيب والشائعات حولك عبر أحد مواقع التواصل الاجتماعي.	٠,٦٩٤
١٥	أرسل لك شخص ما فيروسات عبر أحد مواقع التواصل الاجتماعي لتدمير بياناتك.	٠,٨٥٣

ثبات المقياس: قامت الباحثة بحساب الثبات على عينة الخصائص السيكومترية المكونة من (٣٠) طالبًا وطالبة من ذوي الإعاقة السمعية من خارج عينة الدراسة الأساسية باستخدام معامل ألفا كرونباخ والذي بلغت قيمته (٠,٨٩).

كما قامت الباحثة بحساب ثبات المقياس بطريقة إعادة الاختبار وبفارق زمني (١٤) يومًا على أفراد عينة الخصائص السيكومترية، حيث بلغت قيمتة (٠,٩١).

- ومن خلال ما تم من إجراءات سابقة اتضح للباحثة تمتع المقياس بصورته النهائية بدرجة عالية من الصدق والثبات والتي تكفي للثقة به والاعتماد عليه في التعرف علي مستوى التسلط الالكتروني كما يدركه الطلاب من ذوي الإعاقة السمعية عينة الدراسة، ثم تم وضعه في صورته النهائية مكونًا من (١٥) مفردة.
- **تصحيح المقياس**: وذلك وفقًا للمعادلة الأتية:

$$\frac{\text{حساب الحد الأعلى} - \text{حساب الحد الأدنى}}{\text{عدد المستويات}}$$

والتي يتم من خلالها تحديد مستوي التسلط الالكتروني كما يدركه الطلاب عينة الدراسة (منخفضًا، متوسطًا، مرتفعًا) وفقًا للقيم الحسابية للمعادلة كما هو موضحا بالجدول (٥) التالي:

جدول (٥)

يوضح المتوسطات الحسابية ومستوى التسلط الالكتروني

المستوى	المتوسطات الحسابية	
	الدرجة الكلية	الأبعاد
منخفض	(القيمة ≤ ٦)	(القيمة ≤ ١,٦)
متوسط	(٧ ≤ ١٢)	(١,٧ ≤ ٢)
مرتفع	(القيمة ≤ ١٨)	(القيمة ≤ ٢,١)

- **الأداة الثانية**: **مقياس التفاعل الاجتماعي لدى الطلاب من ذوي الإعاقة السمعية** إعداد/ الباحثة.
- **هدف المقياس**: التعرف علي مستوى التفاعل الاجتماعي لدى الطلاب من ذوي الإعاقة السمعية عينة الدراسة الحالية.

- **وصف المقياس**: قامت الباحثة بإعداد الصورة الأولية للمقياس وذلك بالإستفادة من الإختبارات والمقاييس الأجنبية والعربية التي تناولت مفهوم التفاعل الاجتماعي لدى الطلاب من ذوي الإعاقة السمعية والمرتبطة بها والتي أضطلعت عليها الباحثة وتضمنت بنود أو عبارات قد تسهم فى بناء المقياس بالدراسة الحالية والمصمم للتطبيق على البيئة المصرية، ويحتوي المقياس على (٣٠) مفردة مقسمة على ثلاثة أبعاد:
  - بُعد التفاعل الاجتماعي الوظيفي: عدد مفرداته (١٠) مفردة من (١-١٠).
  - بُعد التفاعل الاجتماعي التفاعلي: عدد مفرداته (١٠) مفردة من (١١-٢٠).
  - بُعد التفاعل الاجتماعي المعياري: وعدد مفرداته (١٠) مفردة من (٢١-٣٠).

والتي يجيب عنها طلاب المرحلة الإعدادية من ذوي الإعاقة السمعية عينة الدراسة باختيار إحدى البدائل (لا تنطبق تمامًا، ولا تنطبق غالبًا، وتنطبق أحيانًا، وتنطبق غالبًا، وتنطبق تمامًا) وذلك وفقًا لمدى إنطباق المفردة على الطالب عينة الدراسة، ويتم تقدير الدرجات بإعطاء درجة واحدة للإستجابة على لا تنطبق تمامًا، ودرجتان للإستجابة على لا تنطبق غالبًا، وثلاث درجات للإستجابة على تنطبق أحيانًا، وأربع درجات للإستجابة على تنطبق غالبًا، وخمس درجات للإستجابة على تنطبق تمامًا، حيث تتراوح الدرجة الكلية للمقياس ما بين (٣٠-١٥٠).

- **الخصائص السيكومترية للمقياس**:

o **صدق المقياس**: تم استخدام صدق المحكمين بالدراسة الحالية لحساب الصدق وذلك بعرض القائمة بعد إعدادها في الصورة المبدئية لها على (١٠) من المتخصصين في مجال التربية الخاصة وذلك إبداء الرأي ولإضافة ما يرونه مناسبًا من المقترحات، وأسفرت آراء المحكمين عن نسب (معدلات) إتفاق مرتفعة تتجاوز (٩٤٪) تكفي للثقة في المقياس الحالي، كما هو موضحًا في جدول (٦) ونتج عنه الإبقاء على كافة العبارات مع تعديل في صياغة بعض العبارات وفقًا لآراء السادة المحكمين، كما هو موضحًا في جدول (٧).

جدول (٦)

نسب اتفاق آراء السادة المحكمين علي عبارات مقياس التفاعل الاجتماعي

البعد	المفردة	نسبة الاتفاق	البعد	المفردة	نسبة الاتفاق	البعد	المفردة	نسبة الاتفاق
التفاعل الاجتماعي الوظيفي	١	٪١٠٠	التفاعل الاجتماعي التفاعلي	١١	٪١٠٠	التفاعل الاجتماعي المعياري	٢١	٪١٠٠
	٢	٪١٠٠		١٢	٪١٠٠		٢٢	٪١٠٠
	٣	٪١٠٠		١٣	٪١٠٠		٢٣	٪١٠٠
	٤	٪٩٧		١٤	٪٩٩		٢٤	٪٩٩
	٥	٪١٠٠		١٥	٪١٠٠		٢٥	٪١٠٠
	٦	٪١٠٠		١٦	٪١٠٠		٢٦	٪١٠٠
	٧	٪١٠٠		١٧	٪١٠٠		٢٧	٪١٠٠
	٨	٪١٠٠		١٨	٪١٠٠		٢٨	٪١٠٠
	٩	٪١٠٠		١٩	٪١٠٠		٢٩	٪١٠٠
	١٠	٪١٠٠		٢٠	٪١٠٠		٣٠	٪١٠٠

جدول (٧)

مفردات المقياس قبل وبعد التعديل وفق آراء السادة المحكمين

البعد	رقم المفردة	المفردة قبل التعديل	المفردة بعد التعديل
الأول	٢	أرى حركات وتصرفات الآخرين عند تحدثي معهم	ألاحظ تصرفات الآخرين وحركاتهم عند تحدثهم معي.
الثالث	٢٩	أشعر بالرغبة في وضع حدود أثناء التعامل مع الآخرين	أضع حدود في تعاملي مع الآخرين

كما قامت الباحثة بالتحقق من الصدق البنائي للقائمة على أفراد عينة الخصائص السيكومترية من خلال حساب معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة من مفردات المقياس والدرجة الكلية له؛ والتي تراوحت قيم معاملات ارتباطه بين (٠,٧٦- ٠,٨٤) وجميعها دالة عند مستوى (٠,٠١) كما هو موضحًا في جدول (٨).

جدول (٨)

معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية

التفاعل الاجتماعي الوظيفي		التفاعل الاجتماعي التفاعلي		التفاعل الاجتماعي المعياري	
رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط
١	٠,٧٦٥	١١	٠,٧٧٩	٢١	٠,٨٣٩
٢	٠,٧٩٨	١٢	٠,٨٣٢	٢٢	٠,٧٦٢
٣	٠,٧٩٥	١٣	٠,٧٩٥	٢٣	٠,٧٩٥
٤	٠,٧٦٢	١٤	٠,٧٦٤	٢٤	٠,٧٧٩
٥	٠,٧٥٦	١٥	٠,٨٤٣	٢٥	٠,٨١٣
٦	٠,٧٦٢	١٦	٠,٨٣٧	٢٦	٠,٧٥٩
٧	٠,٨١٢	١٧	٠,٧٢٣	٢٧	٠,٧٤٣
٨	٠,٧٣٦	١٨	٠,٧٦٣	٢٨	٠,٨٤٨
٩	٠,٧١٤	١٩	٠,٧٦٨	٢٩	٠,٧١٥
١٠	٠,٧٩٨	٢٠	٠,٨٢١	٣٠	٠,٧٥٨

- **ثبات المقياس**: قامت الباحثة بحساب الثبات على عينة الخصائص السيكومترية المكونة من (٣٠) طالبًا وطالبة من ذوي الإعاقة السمعية من خارج عينة الدراسة الأساسية باستخدام معامل ألفا كرونباخ والذي بلغت قيمته للمقياس ككل (٠,٩١)، ولم يستبعد أي من مفردات القائمة، كما هو موضحًا في جدول (٩).

جدول (٩)

معاملات ثبات مقياس جودة الحياة بطريقة ألفا كرونباخ

المتغير	الأبعاد	معامل الثبات
التفاعل الاجتماعي	التفاعل الاجتماعي الوظيفي	٠,٨٧
	التفاعل الاجتماعي التفاعلي	٠,٨٤
	التفاعل الاجتماعي المعياري	٠,٨٦
	الاجمالي	٠,٩١

كما قامت الباحثة بحساب ثبات المقياس بطريقة إعادة الاختبار بفارق زمني (١٤) يومًا على أفراد عينة الخصائص السيكومترية، وبلغت قيمة معامل الثبات (٠,٩٢).

- ومن خلال الإجراءات السابقة اتضح للباحثة تمتع المقياس في صورته النهائية بدرجة عالية من الصدق والثبات تكفي للثقة به والاعتماد عليه في التعرف علي مستوى التفاعل الاجتماعي لدى الطلاب من ذوي الإعاقة السمعية عينة الدراسة، حيث تم وضعه في صورته النهائية مكونًا من (٣٠) مفردة مقسمين على ثلاثة أبعاد:
  - بُعد التفاعل الاجتماعي الوظيفي: عدد مفرداته (١٠) مفردة من (١-١٠).
  - بُعد التفاعل الاجتماعي التفاعلي: عدد مفرداته (١٠) مفردة من (١١-٢٠).
  - بُعد التفاعل الاجتماعي المعياري: وعدد مفرداته (١١) مفردة من (٢١-٣٠).

- **تصحيح المقياس**: يقوم الطالب بقراءة عبارات المقياس وإختيار أحدى البدائل (لا تنطبق تمامًا، ولا تنطبق غالبًا، وتنطبق أحيانًا، وتنطبق غالبًا، وتنطبق تمامًا) وذلك وفقًا لمدى إنطباق المفردة عليه، ويتم تقدير الدرجات بإعطاء درجة واحدة للإستجابة على لا تنطبق تمامًا، ودرجتان للإستجابة على لا تنطبق غالبًا، وثلاث درجات للإستجابة على تنطبق أحيانًا، وأربع درجات للإستجابة على تنطبق غالبًا، وخمس درجات للإستجابة على تنطبق تمامًا، وقد تراوحت الدرجات في كل بعد ما بين (١٠-٥٠)، والدرجة الكلية للمقياس ما بين (٣٠-١٥٠).

إجراءات الدراسة:

- بناء مقياسي التسلط الالكتروني كما يدركه الطلاب من ذوي الاعاقة السمعية والتفاعل الاجتماعي لدى الطلاب من ذوي الاعاقة السمعية أدوات الدراسة.
- تطبيق مقياسي التسلط الالكتروني والتفاعل الاجتماعي المستخدمين في الدراسة الحالية على عينة استطلاعية مكونة من (٣٠) طالب وطالبة من ذوي الإعاقة السمعية من خارج عينة الدراسة للتأكد من الخصائص السيكومترية للمقياسين، والتى كشفت نتائجهاعن معاملات مرتفعة للصدق والثبات تكفي للثقة بالمقياسين لأغراض هذه الدراسة.

- بالتنسيق مع مدرسة الأمل للصم وضعاف السمع بحافظة الاسماعيلية والتي تشرف عليها الباحثة كمشرف للتخصص الأكاديمي على طلاب التدريب الميداني بالمدرسة تم تطبيق أدوات الدراسة: مقياس التسلط الالكتروني ومقياس التفاعل الاجتماعي على (٣٠) طالبا من طلاب المرحلة الاعدادية ذوي الإعاقة السمعية عينة الدراسة خلال الفصل الدراسي الأول ٢٠١٨/٢٠١٩.
- وقامت الباحثة بإجراء التحليلات الإحصائية لمعالجة البيانات وتفسيرها ووضع التوصيات وفقًا لما أسفرت عنه نتائج الدراسة.

- **الأساليب الإحصائية:**

استخدمت الدراسة الحالية مجموعة من الأساليب الإحصائية لتحليل البيانات باستخدام برنامج حزم البرامج الاحصائية (SPSS) كالمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومعامل ارتباط بيرسون، وحساب ثبات أدوات الدراسة باستخدام معامل ألفا وطريقة إعادة الاختبار (علي خطاب، ٢٠٠٩).

- **نتائج الدراسة وتفسيرها:**

أولاً: نتائج الفرض الأول ومناقشتها

ينص الفرض الأول علي أن «مستوى التسلط الالكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي كما يدركه الطلاب من ذوي الإعاقة السمعية كبيرًا».

وللتحقق من صحة هذا الفرض، تم حساب المتوسطات والإنحرافات المعيارية لاستجابات الطلاب من ذوي الإعاقة السمعية عينة الدراسة على مفردات مقياس التسلط الالكتروني، ويوضح جدول (١٠) النتائج التي تم التوصل إليها في هذا الشأن.

جدول (١٠)

المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية والنسب المئوية لمستوى التسلط الالكتروني كما يدركه الطلاب ذوي الإعاقة السمعية

م	المفردات	العدد	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	النسب المئوية		المستوى	الرتبة
					نعم	لا		
١	تشاجرت بينك وبين أحد الأشخاص على مواقع للتواصل الاجتماعي.	٣٠	٢,٠٠	٠,٠٠	١٠٠٪	٠٪	مرتفع	٢
٢	استهزأ بك شخص ما على أحد مواقع التواصل الاجتماعي لانك اختلفت معه بالرأي.	٣٠	٢,٠٠	٠,٠٠	١٠٠٪	٠٪	مرتفع	٢
٣	تعرضت للسب والإهانة على أحد مواقع التواصل الاجتماعي.	٣٠	٢,٦٣	٣,٦١	٩٦,٧٪	٣,٣٪	مرتفع	١
٤	وصلتك صور بها عبارات مسيئة على أحد مواقع التواصل الاجتماعي.	٣٠	١,٠٣	٠,١٨	٩٦,٧٪	٣,٣٪	منخفض	١١
٥	فقدت بعض الصداقات بسبب مواقع التواصل الاجتماعي.	٣٠	٢,٠٠	٠,٠٠	١٠٠٪	٠٪	مرتفع	٢
٦	سببت لك مواقع التواصل الاجتماعي مشكلات في محيطك العائلي.	٣٠	٢,٠٠	٠,٠٠	١٠٠٪	٠٪	مرتفع	٢
٧	استغل شخص ما صورك أو ملفاتك الشخصية في أحد مواقع التواصل الاجتماعي لأغراض مسيئة.	٣٠	١,٩٠	٠,٣٠	٩٠٪	١٠٪	مرتفع	٤
٨	اخترق شخص ما حساباتك الشخصية عبر أحد مواقع التواصل الاجتماعي.	٣٠	١,٥٣	٠,٥٠	٥٣,٣٪	٤٦,٧٪	منخفض	٧
٩	خطط شخص ما للاعتداء عليك عبر أحد مواقع التواصل الاجتماعي.	٣٠	١,٨٦	٠,٣٤	٨٦,٧٪	١٣,٣٪	متوسط	٥
١٠	وصلتك عن طريق أحد مواقع التواصل الاجتماعي صور خادشة للحياء.	٣٠	١,١٣	٠,٣٤	١٣,٣٪	٨٦,٧٪	منخفض	١٠
١١	نشر لك فيديو على أحد مواقع التواصل الاجتماعي دون إذن منك.	٣٠	١,٦٣	٠,٤٩	٦٣,٣٪	٣٦,٧٪	منخفض	٦
١٢	تعرضت للمخاطر بسبب مواقع التواصل الاجتماعي.	٣٠	١,٩٣	٠,٢٥	٩٣,٣٪	٦,٧٪	مرتفع	٣
١٣	تعرضت للتهديد على موقع للتواصل الاجتماعي.	٣٠	١,٦٣	٠,٤٩	٦٣,٣٪	٣٦,٧٪	منخفض	٦
١٤	نشر شخص ما الأكاذيب والشائعات حولك عبر أحد مواقع التواصل الاجتماعي.	٣٠	١,٨٦	٠,٣٤	٨٦,٧٪	١٣,٣٪	متوسط	٥
١٥	أرسل لك شخص ما فيروسات عبر أحد مواقع التواصل الاجتماعي لتدمير بياناتك.	٣٠	١,٣٩	٠,٢٥	٩٣,٣٪	٦,٧٪	منخفض	٨
	الدرجة الكلية	٣٠	٢٧,١٠	٣,٤٧			مرتفع	

ويتضح من جدول (١٠) السابق تراوح المتوسطات الحسابية لكل من مفردات مقياس التسلط الالكتروني كما يدركه الطلاب من ذوي الإعاقة السمعية ما بين (١,٠٣- ٢,٦٣) وقد حصدت المفردة الثالثة أعلى قيمة للمتوسط وقدرها (٢,٦٣) وبإنحراف معياري وقدره (٣,٦٦)، أما القيمة الأدنى للمتوسط الحسابي وقدرها (١,٠٣) وبإنحراف معياري قدره (٠,١٨) فكانت للمفردة الرابعة، كما بلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية علي مقياس التسلط الالكتروني (٢٧,١٠) وبإنحراف معياري وقدره (٣,٤٧).

حيث جاءت نتائج الفرض الأول مشيرةً إلى أن مستوى التسلط الالكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي كما يدركه الطلاب من ذوي الإعاقة السمعية عينة الدراسة جاء كبيرًا.

وقد ترجع هذه النتيجة إلى طبيعة هذه الإعاقة والتي تحد من قدرة الفرد على التواصل مع الآخرين بصورة طبيعية مقارنة بأقرانه من العاديين مما يزيد من إقباله على التواصل غير المباشر من خلال شاشة الكمبيوتر عبر مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة.

ونظرًا لأن مواقع التواصل الاجتماعي تعبر عن واقع افتراضي يعيشه الفرد ويتعرف خلاله على أفراد وأصدقاء افتراضيين بعيدين في معظم الأحيان عن واقع الفرد ومحيطه ومجتمعه والعادات والتقاليد التي تحكمه، حيث تعد مواقع التواصل الاجتماعي وسيلة اتصال غير مباشرة قد ينتحل خلالها الأفراد صفة وهمية أو أسمًا مستعارًا فلا يمكن رصد هؤلاء الأشخاص أو الوصول إليهم مما يتيح لهم حرية ممارسة التسلط تجاه الآخرين بكل أشكاله وأنماطه المختلفة نتيجة الاختلاف سواءًا في وجهات النظر أو العرق أو العقيده أو الجنس أو الشكل حيث تعد منبرًا لكافة أشكال العنف الممارس ضد الآخرين ونظرًا لنقص الوعي المجتمعي تجاه الأفراد المعاقين بشكل عام والأفراد ذوي الإعاقة السمعية بشكل خاص والذي يؤدي ربما إلى تلقي الفرد المعاق سمعيًا لعبارات السخرية والاستهجان ولكافة أشكال التسلط الالكتروني.

لذا نجد أن نتائج الدراسة الحالية جاءت متسقة مع نتائج التراث السيكولوجي في مجال الإعاقة والذي اهتم الباحثين فيه ببحث ودراسة المشكلات الاجتماعية

الناتجة عن الإعاقة؛ لمساعدة الأفراد من ذوي الإعاقة السمعية في تشكيل مفهوم إيجابي عن المجتمع المحيط بهم وزيادة قدرتهم على التفاعل الاجتماعي مع الآخرين.

والذي جاء متفقًا مع ما توصلت إليه العديد من الدراسات ومنها (Bauman, 2011; Brice, & Strauss, 2016; Jenaro, Flores, Vega, Cruz, Pérez, & Torres, 2018; Tsahor, Heiman, & Olenik-Shemesh, 2019)، والتي اهتمت بتناول طبيعة التسلط الالكتروني الذي يمارس على الطلاب المراهقين من ذوي الإعاقة السمعية عبر مواقع التواصل الاجتماعي بالبحث والدراسة والتي قد تؤثر في علاقاتهم الاجتماعية وتحرمهم منها مما يؤثر بدوره على التفاعل الاجتماعي لديهم.

كما كشفت نتائج دراسات (Hadjikakou, & Papas, 2012; Kowalski, Morgan, Drake-Lavelle, & Allison, 2016)، أن عدم قدرة المعاق سمعيًا على التواصل الفعال مع الآخرين يلعب دورًا رئيسيًا وهامًا كمنبئ لارتفاع معدلات إقبال الطلاب المعاقين سمعيًا وخاصةً من المراهقين على التفاعل الاجتماعي بصورة غير مباشرة عبر مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة وهو ما جاء متفقًا مع الدراسة الحالية.

وتعزو الباحثة ذلك إلى غياب الدور الإيجابي الذي ينبغي أن تقوم به الدولة بكافة أطرافها من تهيئة فرص لإندماج الأفراد من ذوي الإعاقة السمعية مع مجتمع السامعيين بما يزيد من ثقتهم بأنفسهم ويحد من شعورهم بالخوف من ممارسة التفاعل الاجتماعي المباشر مع الآخرين والذي يدفعهم إلى اللجوء للتفاعل الاجتماعي غير المباشر مع الآخرين بالعالم الافتراضي الذي تخلقه مواقع التواصل الاجتماعي سعيًا للتقليل من تعرضهم لمساوئ وعيوب هذا العالم الافتراضي والتى تسعى الدراسة الحالية إلى مناقشة إحداها وهو التسلط الالكتروني.

ومن خلال العرض السابق لنتائج هذا الفرض نجد أن المفردة الثالثة (تعرضت للسب والإهانة على أحد مواقع التواصل الاجتماعي) قد حصدت أعلى قيمة للمتوسط وقدرها (٢,٦٣) وبإنحراف معياري وقدره (٣,٦٦) إذا ما قورنت بباقي مفردات مقياس التسلط الالكتروني، حيث جاءت هذه المفردة بالمرتبة الأولى وهو ما

يتفق مع دراسة (Crom-Saunders, 2016) ويمكن تفسير ذلك في ضوء نقص الوعي المجتمعي تجاه الإعاقة بشكل عام والإعاقة السمعية بشكل خاص كما سبق ذكره مما يعرض الطلاب ذوي الإعاقة السمعية وخاصةً من المراهقين إلى العديد من أشكال العنف اللفظي والمتمثل في السباب والإهانات اللفظية.

كما جاءت بالمرتبة الثانية كلًا من المفردة الأولى (تشاجرت بينك وبين أحد الأشخاص على مواقع للتواصل الاجتماعي)، والمفردة الثانية (استهزأ بك صديق على أحد مواقع التواصل الاجتماعي لأنك اختلفت معه بالرأي)، والمفردة الخامسة (فقدت بعض الصداقات بسبب مواقع التواصل الاجتماعي)، والمفردة السادسة (سببت لك مواقع التواصل الاجتماعي مشكلات في محيطك العائلي) والتي تعبر جميعها عن علاقات وصداقات وهمية هشة وضعيفة يخلقها العالم الافتراضي لمواقع التواصل الاجتماعي من خلال الأسماء المنتحلة والمستعاره والحسابات المزورة والتي تخول لأصحابها ممارسة كافة أشكال التسلط دونما حساب أو رقابة، وهذا ما جاء متفقًا مع نتائج دراسات (Fox, & Moreland, 2015; Heiman, & Olenik-Shemesh, 2016; Highley, 2019).

كما جاءت المفردة الثانية عشر (تعرضت للمخاطر بسبب مواقع التواصل الاجتماعي) بالمرتبة الثالثة كما جاءت المفردة السابعة (استغل شخص ما صورك أو ملفاتك الشخصية في أحد مواقع التواصل الاجتماعي لأغراض مسيئة) بالمرتبة الرابعة من حيث ارتفاع معدل التسلط الالكتروني الذي يتعرض له الطلاب ذوي الإعاقة السمعية عبر مواقع التواصل الاجتماعي والذي يعتبر نتيجة طبيعية ومنطقية لإنشاء علاقات غير حقيقية مع أفراد غير حقيقيون تحت ظروف افتراضية وهمية وهذا يتفق مع ما كشفت عنه نتائج دراسات (Chen, Ho, & Lwin, 2017; Namo, 2019).

ومما سبق ذكره من معدلات مرتفعة تعبر عن مستوى التسلط الالكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي كما يدركه الطلاب من ذوي الإعاقة السمعية عينة الدراسة يمكن أن نستنتج أنه جاء كبيرًا.

ثانيًا: نتائج الفرض الثاني ومناقشتها

ينص الفرض الثاني علي أنه « توجد علاقة دالة احصائيًا بين التسلط الالكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي كما يدركه الطلاب من ذوي الإعاقة السمعية والتفاعل الاجتماعي لديهم».

وللتحقق من صحة هذا الفرض، تم حساب معامل ارتباط بيرسون لدرجات الطلاب ذوي الإعاقة السمعية عينة الدراسة على مقياس التسلط الالكتروني وأبعاد مقياس التفاعل الاجتماعي والدرجة الكلية ودلالتها الإحصائية ويوضح جدول (١١) النتائج التي تم التوصل إليها في هذا الشأن.

جدول (١١)

معامل ارتباط بيرسون لدرجات الطلاب ذوي الإعاقة السمعية عينة الدراسة على مقياس التسلط الالكتروني وأبعاد مقياس التفاعل الاجتماعي والدرجة الكلية ن= ٣٠

المتغيرات	معامل ارتباط بيرسون	الدلالة
التسلط الالكتروني – بُعد التفاعل الاجتماعي الوظيفي	,٦٠٨–	دالة
التسلط الالكتروني – بُعد التفاعل الاجتماعي التفاعلي	٠,٦١٤–	دالة
التسلط الالكتروني – بُعد التفاعل الاجتماعي المعياري	٠,٧٦٩–	دالة
التسلط الالكتروني – الدرجة الكلية للتفاعل الاجتماعي	٠,٦٧٧–	دالة

* دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٥

ويتضح من جدول (١١) السابق وجود علاقة قوية سالبة دالة إحصائيًا (عند مستوى دلالة ٠,٠٥) بين درجات الطلاب على مقياس التسلط الالكتروني كما يدركه الطلاب من ذوي الإعاقة السمعية وأبعاد مقياس التفاعل الاجتماعي للطلاب ذوي الإعاقة السمعية والدرجة الكلية، حيث بلغت قيم معاملات ارتباط بيرسون علي التوالي (-٠,٦٠٨، -٠,٦١٤، -٠,٧٦٩، -٠,٦٧٧).

وعلي ضوء هذا الفرض فإنه كلما زاد معدل التسلط الالكتروني الذي يتعرض له المعاق سمعيًا كلما قل التفاعل الاجتماعي لديه بأبعاده الثلاثة (الوظيفي، والتفاعلي، والمعياري).

وهذا ما أكدته دراسات (Bauman, 2011; Hadjikakou, & Papas, 2012; Brice, & Strauss, 2016; Tsahor, Heiman, & Olenik-Shemesh, 2019) عن طبيعة التأثير السلبي للتسلط الالكتروني على التفاعل الاجتماعي للطلاب ذوي الإعاقة السمعية، نظرًا لما يعانيه المعاق سمعيًا من نقص في الوعي المجتمعي بطبيعة الإعاقة نظرًا لأنها إعاقة ليس لها دلالات شكلية واضحة مثل بقية الإعاقات.

والذي يحثه على الانخراط في تفاعلات اجتماعية افتراضية وهمية متمثلة في مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة والتي هيئة بيئة خصبة لتلقي الفرد المعاق سمعيًا لعبارات الاستهجان والسخرية والتي هي نتيجة عدم فهم الأفراد العاديين لطبيعة إعاقته؛ مما يخفض من مستوى التفاعل الاجتماعي لديه وتحثه على الإبتعاد عن المشاركات الاجتماعية الحقيقية.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى ما تختص به هذه المواقع من جذب ومن انفعالات ممتعة وشروط استعمال سهلة تجعل أي شخص يقبل عليها؛ ونظرًا لطبيعة الإعاقة السمعية وما تفرضه على الفرد المعاق سمعيًا من عزلة اجتماعية ونقص في التفاعل الاجتماعي المباشر مع مجتمع السامعين نتيجة مشكلات التواصل لديه؛ نجد أن الأفراد من ذوي الإعاقة السمعية وخاصة المراهقين منهم يلجأون إلى الإنخراط في التفاعل الاجتماعي بصورته غير المباشرة عبر وسائل التواصل الاجتماعي من خلال العالم الافتراضي الوهمي الذي تخلقه هذه المواقع الالكترونية خلف شاشات الكمبيوتر؛ وبالتالي يصبح معرضًا للتسلط الإلكتروني خلال تعامله مع هذه المواقع ومن شأن هذا العنف أن يؤثر على تفاعله الاجتماعي.

حيث تعبر مواقع التواصل الاجتماعي عن واقعًا افتراضيًا يتعرف المعاق سمعيًا خلاله على أصدقاء افتراضيين بعيدين في معظم الأحيان عن واقع الفرد ومجتمعه ومحيطه وعاداته وتقاليده التي تحكمه، فهي وسيلة اتصال غير مباشرة ينتحل أفرادها صفاتًا وهمية أو أسماءًا مستعارة لا تمكننا من رصدهم أو الوصول إليهم في حالة ممارستهم للتسلط تجاه الآخرين.

وتتفق نتائج دراسات (Crom-Saunders, 2016; Kowalski, Morgan, Drake-Lavelle, & Allison, 2016; Jenaro, Flores, Vega, Cruz, Pérez, & Torres, 2018;)، مع نتائج الدراسة الحالية من وجود علاقة ارتباطية

سالبة دالة بين تعرض الطلاب من ذوي الإعاقة السمعية للتسلط الالكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي وانخفاض مستوى التفاعل الاجتماعي لديهم.

ومن خلال العرض السابق للنتائج، وما أكدته دراسات (Jenaro, Flores, Vega, Cruz, Pérez, & Torres, 2018; Tsahor, Heiman, & Olenik-Shemesh, 2019) يتضح أن الطلاب ذوي الإعاقة السمعية يتعرضون لمستوى كبير من التسلط الالكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي؛ والذي يؤدي بدوره إلى انخفاض في مستوى التفاعل الاجتماعي لديهم.

توصيات الدراسة:

في ضوء ما تم التوصل إليه من نتائج بالدراسة الحالية، يمكن التوصية بما يلي:

- إجراء المزيد من الدراسات التي تتعلق بمستوى التسلط الالكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي الذي يمكن أن يتعرض له الطلاب من ذوي الإعاقات الأخرى.
- التخطيط لبرامج تثقيفية ومحاضرات وندوات توعوية للطلاب ذوي الإعاقة ومعلميهم وأسرهم بشأن توعيتهم بكيفية توظيف مواقع التواصل الاجتماعي لأغراض إيجابية كالتعليم على سبيل المثال وليس الحصر.
- إزالة كافة العقبات التي يمكن أن تحد من التفاعل الاجتماعي المباشر للطلاب من ذوي الإعاقة السمعية.
- تكثيف التوعية المجتمعية لخلق اتجاهات إيجابية نحو الأفراد من ذوي الإعاقة السمعية.
- تكثيف البرامج الاجتماعية وإصدار الكتيبات والنشرات التي تناقش خطورة التسلط الالكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي.
- تطوير البرامج التي تهدف إلى تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي لدى الطلاب من ذوي الإعاقة السمعية بما يساعد في محاولة إدماجهم بصورة مباشرة في كافة مناحي الحياة الاجتماعية.

المراجع

أحمد تمام (٢٠١٤). **الجرائم الناشئة عن استخدام الحاسب الآلي**. ط٢، القاهرة: دار النهضة العربية.

ايمان الكاشف، وهشام عبدالله (٢٠١٠). تنمية المهارات الاجتماعية للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة. القاهرة: دار الكتاب الحديث.

حلمي خضر (٢٠٠٨). تأثير الاتصال عبر الانترنت في العلاقات الاجتماعية (دراسة ميدانية في المجتمع القطري). **مجلة جامعة دمشق**، ٢٤ (١،٢)، ٢٩٧.

داماني بيجال (٢٠١١). **العنف الرقمي: كيف نحمي أبناءنا منه؟ (ترجمة: عمر خليفة)**. بوابة مكتب التربية العربي لدول الخليج.

راضي زاهر (٢٠٠٣). استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي. **مجلة التربية**، جامعة عمان الأهلية، عمان، ١ (١٥)، ٢٣.

عباس أبو شامة (٢٠١٢). جرائم العنف وأساليب مواجهتها في الدول العربية. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، **مركز الدراسات والبحوث**، الرياض، ١١-١٢.

عبد المنعم الدردير (٢٠٠٦). **الإحصاء البارامتري واللابارامتري في اختبار فروض البحوث النفسية والتربوية والاجتماعية**. القاهرة: عالم الكتب.

عبدالرازق غزال (٢٠١٨). **التسلط الإلكتروني يأخذنا إلى الواقع المعيش**. Online)، Available: https://pulpit.alwatanvoice.com/articles) /2018/05/28/464897.html

علي خطاب (٢٠٠٩). **الإحصاء الإستدلالي في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية**. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

علي خطاب، ونبيل الزهار (٢٠٠٥). **أسس مناهج البحث في التربية وعلم النفس**. القاهرة: مكتبة عين شمس.

محمد المنصور (٢٠١٢). تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين دراسة مقارنة للمواقع الاجتماعية والمواقع الالكترونية. **رسالة دكتوراه غير منشورة**، الأكاديمية العربية المفتوحة، الدانمارك، ٢٢-٢٣.

مدحت رمضان (٢٠١٤). **جرائم الاعتداء على الأشخاص والانترنت**. ط٢، القاهرة: دار النهضة العربية.

مصطفي القمش، وخليل المعايطة (٢٠١٠). **سيكولوجية الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة**. ط٣، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

ممدوح عبد المطلب (٢٠١١). جرائم استخدام الكمبيوتر وشبكة المعلومات العالمية: الجريمة عبر الانترنت. ط٢، الشارقة: مكتبة دار الحقوق.

موسى النبهان (٢٠١٩). المواقع الاباحية عبر شبكة الانترنت وأثرها على الفرد والمجتمع (Online)، Available: http:// www.minshawi.com/gadhi.htm.

Bauman, S. (2011). Bullying and Cyberbullying Among Deaf Students and Their Hearing Peers: An Exploratory Study. *The Journal of Deaf Studies and Deaf Education,* 16 (2), 236–253.

Bencherki, N., Matte, F., & Cooren, F. (2019). *Authority and Power in Social Interaction Methods and Analysis.* 1st Edition, New York, https://doi.org/10.4324/9781351051668.

Brice, J. & Strauss, G. (2016). Deaf Adoles centsina Hearing World: A Review of Factors Affecting Psychosocial Adaptation. *Adolesc Health Med Ther*. 67-76. https://doi.org/10.2147/AHMT.S60261PMID.

Chen, L., Ho, S., & Lwin, M. (2017). A meta-analysis of factors predicting cyberbullying perpetration and victimization: From the social cognitive and media effects approach. *new media & society journal*, 19 (8), 1194 –1213.

Crom-Saunders, K. (2016). A Double-Edged Sword: Social Media as a Tool of Online Disinhibition Regarding American Sign Language and Deaf Cultural Experience Marginalization, and as a Tool of Cultural and Linguistic Exposure. (Online), Avilable: https://journals.sagepub.com/doi/pdf/10.1177/2056305115624529.

Dimond, J., Fiesler, C. & Bruckman, A. (2011). Domestic violence and information communication technologies», *Interacting with Computers*, 23 (5), 413- 421.

Fox, J., & Moreland, J. (2015). The dark side of social networking sites: An exploration of the relational and psychological stressors associated with Facebook use and affordances. *Computers in Human Behavior*, 45 (1), 168-176.

Hadjikakou, K., & Papas, P. (2012). Bullying and cyberbullying and deaf and hard of hearing children: A review of the literature. *International Journal on Mental Health and Deafness*, 2 (1), 18-32.

Hamm, M., Newton, A., & Chisholm, A. (2015). Prevalence and Effect of Cyberbullying on Children and Young PeopleA Scoping Review of Social Media Studies. *JAMA Pediatr*, 169 (8), 770-777.

Heiman, T., & Olenik-Shemesh, D. (2016). Cyberbullying Involvement of Adolescents with Low Vision Compared to Typical Adolescents, as Related to Perceived Social Support. *Journal of Aggression, Maltreatment & Trauma,* 26 (2), 105-115.

Highley, R. (2019). *Viruses, the Internet Illness*. (Online), Available: http://www.chemistry.vt.edu/chemdept/dessy/honors/papers99/highleh.htm.

Jenaro, C., Flores, N., Vega, V., Cruz, M., Pérez, M., & Torres, V. (2018). Cyberbullying among adults with intellectual disabilities: Some preliminary data. *Research in Developmental Disabilities*, 72, 265-274.

Kowalski, R., Morgan, C., Drake-Lavelle, K., & Allison, B. (2016). Cyberbullying among college students with disabilities. *Computers in Human Behavior*, 57, 416-427.

Kožuh, I., & Debevc, m. (2018). Challenges in Social Media Use Among Deaf and Hard of Hearing People. Social Networks Science: Design, Implementation, *Security, and Challenges*, 151-171.

Meter, D., & Bauman, S. (2015). When Sharing Is a Bad Idea: The Effects of Online Social Network Engagement and Sharing Passwords with Friends on Cyberbullying Involvement. *Cyberpsychology, Behavior, and Social Networking journal*, 18 (8), https://doi.org/10.1089/cyber.2015.0081.

Namo, A. (2019). Twitter, Facebook and YouTube's Role in Arab Spring (Middle East Uprisings). (Online), Available: http://socialcapital.wordpress.com/uprising.

Pulvirenti, J., Michele, M., Alessandro, S., Elisabetta, R., Meschesi, V., Moroni, V., & et al. (2019). Dissemination of good practice: an italian project to contrast cyberbullying. *Archives of Disease in Childhood*, 104 (3), 280.

Schurgin, G., & Clarke-Pearson, K. (2011). The Impact of Social Media on Children, Adolescents, and Families. the American Academy of Pediatrics Clinical Report, 127(4), 800-807.

Sherif, M. (2017). *Social Interaction Process and Products*. 1st Edition, New York, https://doi.org/10.4324/9781315129549.

Smith-Lovin, L. (2016). Analyzing Social Interaction: Advances in Affect Control Theory. 1st Edition, New York, https://doi.org/10.4324/9781334129459.

Tsahor, D., Heiman, T. & Olenik-Shemesh, D. (2019). Cyberbullying Experience among Adolescents with Sensory Impairment: An Exploratory Study. In M. Searson & M. Ochoa (Eds.), *Society for Information Technology & Teacher Education International Conference*, 2409-2413. Jacksonville, Florida, United States: Association for the Advancement of Computing in Education (AACE).

Thomas, D. (2015). *The Social Psychology of Childhood Disability*. 1st Edition, New York, https://doi.org/10.4324/9781315722849.

Tomlinson, S. (2012). *A Sociology of Special Education (RLE Edu M)*. 1st Edition, London, https://doi.org/10.4324/9780203126592.

Twenge, J., Spitzberg, B., & Campbell, W. (2019). ArticleLess in-person socialinteraction with peersamong U.S. adolescentsin the 21st century andlinks to loneliness. *Journal of Social and Personal Relationships*, 36 (6), 1892–1913.

Waytz, A. (2018). Does Online Technology Make Us More or Less Sociable? A Preliminary Review and Call for Research. *Perspectives on Psychological Science,* 13(4) 473 –491.

Whittaker, E. & Kowalski, R. (2015). Cyberbullying Via Social Media. *Journal of School Violence*, 14(1), 11-29.

Wise, J. (2015). Preventing and Responding to Bullying and Cyberbullying Incidents Among Deaf and Hard-of-Hearing Students. California State University, Northridge, http://hdl.handle.net/10211.3/140429.

Wong, C., Ching, T., Whitfield, J & Duncan, J. (2016). Online Social Participation, Social Capital and Literacy of Adolescents with Hearing Loss: A Pilot Study. *Deafness & Education International*, 18, (2), 103-116.

Zych, I., Ortega-Ruiz, R., & Del-Rey, R. (2015). Systematic review of theoretical studies on bullying and cyberbullying: Facts, knowledge, prevention, and intervention. *Aggression and Violent Behavior journal*, 23, 1-21.